Reg. No.1

Reg. at the G.P.O.A den

فتاة الجزيرة

السنة الثامنة

العدد ٣٨٤

١٠ أغسطس ١٩٤٧

٢٣ رمضان ١٣٦٦

الثمن ٤ آنات

FATAT-UL-JEZIRAH

Weekly Culture & Politica

Editor:

M. A. Lokman, Advocate

No. 384 [Phone No. 225] As. 4

سيدتي الحكومة

ما هو مستقبلنا ؟

قدمنا لك آراءنا ومخاوفنا عن مستقبلنا السياسي والاجتماعي .

واليوم نود أن نكتب هذا الموضوع بشأن مستقبلنا الاقتصادي وان كانت تنقصنا الخبرة بالشؤون الاقتصادية لكنك يا سيدتي الحكومة تعرفين كما نعرف أننا نفتقد تماماً الخبراء الاقتصاديين في عدن وبصورة خاصة أولئك الذين نستطيع أن نستغين بهم على الكتابة في الصحف لتنوير الجمهور توجه الله ، وذلك لأن حكومة عدن لا تستطيع أن تفاخر بانها أنجبت عدنياً واحداً يفهم الشؤون المالية والاقتصادية شأنها في كل نواحي الحياة الأخرى

هذه المستعمرة تعتمد في اقتصادياتها على بعض مصادر للثروة كالملاحة في هذا الميناء بحكم مركزها الجغرافي والملح الموجود في الخلجان والأخوار والحرارة المساعدة على التبخر السريع وتجارة التوابل الى الصومال والحبشة واليمن والمحمية وغيرها وبعض الصنائع المحلية. الآخذة في النمو والمهن والوظائف

وهذه المصادر تكفي لجعل أبناء هذه المستعمرة أن يعيشوا سعداء في نعمة وراحة وترف لو أن وسائل الارتزاق وزعت توزيعاً عادلاً بين أبناء البلاد والمهاجرين اليها من أبناء الآفاق فقد كان العرب المدنيون قبل ٥٠ سنة أسعد حالاً في بلادهم قبل أن ينتزع التجار الاجانب التجارة من بين أيديهم .

صحيح أن التجارة حرة وعلى كل انسان أن يشق طريقه في سبيل معيشته وان المنافسة التجارية في البلدان الديمقراطية هي سبيل الثراء الوحيد ولكن هل التجارة في عدن حرة حقاً ؟ ألم يحتكر التجارة أناس دون اناس ؟ ألم تساعد الحكومة هؤلاء الأثرياء المحتكرين بما سنته من قوانين المراقبة الاقتصادية وغضت الطرف عن تصرفهم المخالف لكل قوانين الدنيا حيث اصبحوا علناً يبيعون بضائعهم بالسوق السوداء دون رقيب ودون خوف .

ان الثري الكبير اذا جاء الى بلد أهله فقراء مغلوبون على أمرهم فانه باستطاعته أن يخضعهم لارادته ويفرض عليهم أسعاره كما يشاء إلا إذا وقفت الحكومة في وجهه ومنعته عن مثل هذا العمل المخالف للقوانين

ليس لنا في الملاحة سوى أقل الخير وذلك أجورنا كعمال في حمل الفحم أو في «الورشات» أو في ملاحة القوارب لحمل الركاب حتى شغل «البامبوت» حرمنا منه وتيسر هذا العمل للأثرياء من الاجانب .

وتجارة الملح ليس لنا فيها سوى أجور عمال والتجارة التي بأيدينا اكثرها مغامرات والمهن والوظائف كلها في الدرجة الثالثة والرابعة أما الرواتب السمينة والوظائف التي من ورائها الخير والهدايا والمنافع فهي لغيرنا .

اننا يا سيدتي الحكومة أبناؤك وحرام أن تترك الأم ولدها يتضور جوعاً وتحتضن غيره ترضعه لبانها .

والله لو أنك التفت الينا لذكرنا لك الخير وشكرنا أما الذين لا يأتون إلا للارتزاق المؤقت فسوف يذهبون يوماً ناسين جميع علاقاتهم بهذه البلاد ؟

محمد علي لقمان

تبادل المفوضيات بين مصر واليمن

قدم عدن وزير مصر المفوض في المملكة العربية السعودية يوم الجمعة في طريقه الى تعز لغرض تأسيس قنصلية فيها تمهيداً لتبادل المفوضيات بين المملكتين العربيتين .

بريد مصر

علمنا من القاهرة أن الملحين المصريين الذين كانوا في اليمن عادوا الى مصر وان عشرة منهم مصابون بالملاريا ولم يسلم منها سوى اثنين وهكذا تصاب اليمن بسمعة سيئة بسبب اهمال مكافحة البعوض في العربية السعيدة واستفحال الملاريا التي تقضي على ألوف الأنفس في كل عام وتترك الشعب فريسة لهذا الداء الفتاك .

الشركة التجارية الأهلية (عدن) المحدودة سجلت وسجل برنامجها

كمـــلا ديفى

تأليف الأستاذ محمد على لقمانه - مطبعة فتاة الجزيرة

هذه قصة ذات مغزى سياسى وأنا وان كنت من دعاة «الفن للفن» فقد دفعتني كلمات المقدم الى دراستها وتحليلها ، فالكاتب يقول ان جنوب الجزيرة العربية بحاجة الى من يضحى فى سبيل النهوض بها الى مستوى عال يرفع من قدرها ، لأن فى هذا الجنوب الشىء الكثير من الاسراف والعبث بمصالح الناس فلعل لنا فى هذه القصة عظة ولعل لنا فى حوادثها عبرة ، وليس غريباً أن اندفع باحثاً عن وجه الشبه بين حالنا والقصة .

حاول الكاتب أن يصور لنا حالة مملكة اندفع ملكها الى مباذله وأهمل شعبه لزبانيته يمتصون دمه ويرهقون كاهله ويهملون شؤونه فاصبحت المملكة بسببهم فريسة للفقر والجهل والمرض ، وهذه هى حالنا فى جنوب الجزيرة ، أمة مظلومة فقيرة جاهلة أذلها ملوكها واستغلها امراؤها وانشغلوا بانفسهم عنها فاصبحت خرابا ، وما الملكى عنا ببعيد .

«ان التاريخ سوف يسجل عليك لعنة الابد» هذه هي العبارة التى اكثرت من ترديدها بطلة الرواية على الأمير الخليع حتى عاد الى رشده ، فأين من يردد هذه العبارة فى آذان ملوكنا وهم يرونا جياعاً عراة جاهلين ، يحتقرنا أبناء عمومتنا ويطمع فينا المستعمر الغريب .

«الحرية هى العلم والمعرفة ، هى الأمن والطمأنينة ، هى المساواة بين الأمير والمأمور ، بين الغنى والفقير ، بين الرجل والمرأة ، هى الاعتراف بالحق والاذعان للحق ، هي حق التعبير عن الآلام والآمال حق النقد النزيه حتى على الملوك والحكام وحق محاسبة المسيء والجانى . . . .»

هذا ما تقوله بطلة الرواية للامير الظالم ولكأن ما تقوله توجيه للملوكنا فلعلهم يسمعون . لقد وفق المؤلف هنا توفيقاً كبيراً لأنه أصاب من قصته غايتها فلم تعد غاية القصة الحديثة حديثاً رومانتيكياً أو قصة غرام عنيف أو وهماً زائفاً ، وانما غايتها نشر الحرية وحب الحرية والمطالبة بالحرية للمجتمع الانسانى

لا شك أن روح المصلح الاجتماعى غالبة على صاحب كلادبني ، ودراسة هذه الناحية فى القصة تستدعى دراسة حياة المؤلف وتطور الحياة الاجتماعية فى عدن لنعرف أثره كفرد فى مجتمعنا وأثر مجتمعنا فيه بيد أن القصة رغم حجمها الصغير تمتاز بحسنات فنية فاستهلالها قصصي موضوعى موفق وفيها صور فنية سينمائية . ويمتلىء الفصل الأول والثانى والثالث بالتفاصيل الواقعية وهي ما يسميها النقاد Realism of Details يجدها القارئ فى صفحات ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٧

وقد اختار المؤلف أن يقصها بلسان الضمير المتكلم ليوكد صدقها لنا وهي طريقة حسنة لكسب ثقة القارئ وان كان يلجأ أحياناً الى رواية القصة بطريق الحوار والحوار فى أغلب المواقف مسرحى لأن جو القصة وغايتها كما أشرت يبرران هذه الطريقة المستعجلة للوصول الى غايته السياسية .

طريقة تقسيم القصة الى فصول وطريقة سردها تذكر القارئ بالطريقة التى يسميها نقاد القصة : Peep Show Manner وهي طريقة جذابة خفيفة على القارئ فهى تبدأ فى ١٩٢٣ ثم تعود مرة أخرى فى ١٩٣٦ مع وجود فجوة زمنية لا يملؤها شىء ولكننا نجد أمامنا حواراً سينمائياً ، حلبة مزربة تعرض علينا على شاشة بتفاصيل دقيقة ثم تتحول فجأة الى حالة أخرى تغايرها كلياً ، ولا يحس القارئ بهذا التحول لأن الصورة الأولى ليست إلا تمهيداً للصورة الثانية التي بث فيها الكاتب غايته .

وهناك لمحات قصيرة لمحاولة تسجيل ما يراه الكاتب امامه وما يدور بخلده دون ترابط منطقى كما وقع فى صفحة ٢٥ وهو ما يسميه النقاد :

Stream of Consciousness.

ولكنها لمحة قصيرة جداً نرجو أن نجد منها الكثير فى انتاج الكاتب فى المستقبل .

ويزيد استهواء القارئ جمال طبعها الانيق وشكل غلافها الناعم فى بلد لا تزال الطباعة فيه وليدة .

«ناقد فنى»

هل للحجاب كرامة ؟

نطالب نحن المسلمين المرأة المسلمة بالتمسك بالحجاب ونحرص على حجابها بشدة وتعصب لاننا نعتقد صحيحاً أو غلطاً أن هذا واجب ديني مفروض عليها وعليه يتحتم علينا أن نحترم المرأة إذا سارت على قارعة الطريق محجبة حتى نشجعها على الحجاب ولكن الواقع أن كل امرأة مسلمة محجبة أصبحت عرضة للمعاكسة من جميع الاسافل الأنذال الذين لا يتركونها تمر بسلام فى الطريق .

كل سيارة تقف بالقرب من المرأة المسلمة المحجبة «هيا الليل» «هيا باتطلعي» «هيا معنا» ولكن المرأة السافرة يهودية ، هندوكية ، افرنجية تمر بسلام لا يعترضها انسان .

دعونا نكن قوماً منطقيين فنحترم المرأة فى الطريق ونضرب كل وغد يعترض لها على قارعة الطريق حتى تشعر بان لحجابها كرامة .

«ملاحظ»

فتاة الجزيرة :

نحب بهذا الصدد أن نلفت نظر جمعية مالكى السيارات وسائقيها فقد اجمعت جميع الشكاوى الينا تقريباً بأن سيارات التاكسى تعترض المحجبات ، وبما أننا نرجو أن تكون هذه الجمعية نقابة فى القريب نرجو أن الجمعية ستحاول أن تضع حداً لهذا العبث والموضوع جدير بالدرس .

أما السيارات الخصوصية وهى التى تعترض المحجبات فى الطريق فيجب أن يتكاتف الناس على فضح اصحابها والتشهير بهم .

إعلان

INNOVATION STORES

مخازن اينوفيشن فى التواهى .

هلموا وشاهدوا ما لدينا من حريز فاخر من جميع الالوان والاشكال المرغوبة الحبيبة الى النفوس باسعار معهودة .

منح سلطانه لحج لقب صاحب السمو

على اثر اعتراف حكومة صاحب الجلالة بصاحب السمو السلطان فضل عبد الكريم سلطان لحج المفخم ، تقرر منحه لقب «صاحب السمو» His Highness ، وتقديم ١١ طلقة نار كتحية شخصية لسموه .

وقد اصبح سموه الآن سلطان لحج. واضيفت الى سلطنته بلاد الصبيحة التي تمتد من حدود لحج الى باب المندب .

مسألة الاستئناف فى عدن

اصدرت الحكومة مشروعاً بقانون جعل المحكمة العليا لافريقيا الشرقية محكمة استئناف لعدن مؤرخ اول جولاى ١٩٤٨ .

وبهذه المناسبة نقترح :

١ ان تعطى المحاكم السفلى فى عدن صلاحية لاصدار الاحكام فى القضايا المدنية الى حد الف ربية .

٢ ان تمنح عدن حق استئناف المدعاوى من الف ربية فما فوق ذلك

واصدرت الحكومة مشروعاً بقانون لتخطيط المدينة مؤرخ ١٢ جولاى ١٩٤٨ .

وقد جاء فى الفقرة الاولى من فصل ١٩ ان اى املاك غير منقولة تقع فى منطقة بمشروع تخطيط المدينة ولذلك السبب ترتفع قيمتها فللحكومة الحق فى مدة سنتين بعد انهاء العمل ان تطالب المالك بما يساوى ٧٥ فى المئة من الثمن المرتفع بسبب هذا التحسين ..

والمفهوم ان الحكومة ستطالب بالزيادة عند ارتفاع ثمن الارض لسبب التحسين ، ولكن مابال تلك الاملاك التى سينخفض ثمنها بسبب التحسين ايضاً . فاذا كان ثمن ارض مثلا عشرة آلاف ربية وارتفع ثمنه بسبب التحسين الى خمسين الف ربية فالمفهوم ان الحكومة ستطلب ٧٥ ٪ من هذه ال ٤٠ الالف اى ٣٠ الف ربية فاذا كان ثمن هذه الارض ٥٠ الف ربية وبسبب هذا النظام اصبح ثمنها عشرة الاف ربية لخروجها من نطاق مشروع تخطيط المدينة ، فمن يدفع الفرق ياترى ؟ هل ستعوض الحكومة المالك ؟

نرجوا ان يشرح النائب العام هذه النقطة شرحاً وافياً .

هذه نقطة من نقط عديدة يتحتم على الاهالي درسها قبل قبول هذا القانون اذ هناك فصول تمنح الحكومة الحق فى وضع يدها على الاملاك جبرا كما جاء فى فصل ٢٢

القماش اليابانى

اخبرنا مراقب التموين المدني ان تحت تصرفه مليون يارده من البز اليابانى وانه على استعداد لاعطاء امتياز توريدها لجماعة من التجار العرب او لجمعية (Group) منهم اذا استطاعوا ان يثبتوا له تأليف هذه الجمعية من التجار لغرض توريد هذه البضاعة .

يسافر قريباً للدراسة فى المملكة المتحدة كل من ياسين شوالة ومحسن الشيبانى كبعثة موفدة من المستشفى الأهلى فى عدن .

نظام الطبقات
فى حضرموت

انا آسف اشد الاسف ان ارى الاوساط الحضرمية لم تتحرك حول موضوع حقوق الشعب ونظام الطبقات فى حضرموت .. الى متى يا رجل القطر الحضرمي تظل هكذا الا يكفيك ماقد مضى من ذل وخضوع وهذا يوم اليقظة لا يوم الرقاد .. انهضوا ايها الحضارم ووحدوا صفوفكم وطالبوا بحقوقكم وانقذوا اولادكم ودافعوا عن كيانكم . فهذا يوم المساواة ويوم الدستور والحكم التشريعي فلا فرق بين زيد وعمرو ونحن من ورائكم سندافع بقدر استطاعتنا . وهذا ابن الشارع وجميع النوادى فى المكلا تنادى باعلى صوتها ونحن نرجو من صاحبي العظمة السلطان صالح بن غالب القعيطى والسلطان جعفر بن منصور الكثيرى ان يساهما معنا نحو هذا الهدف لا سيما وانهما يملكان السلطة ونحن فى ذمتهما فهما المسؤلان عنا امام الله جل وتعالى لقد مضى علينا نحو خمسون عاما ونحن فى ذل وقهر وشقاق بين بنى حضرموت وبين الامم فنحن فى تدهور ذل وعبودية وانحطاط مع اننا ايضا بنو آدم ليس لاحد فضل على آخر الا بتقوى الله .

سعيد بن مبارك بافيلع
رئيس الجمعية العربية الحضرمية
بوسماتيا يوغندا

علمنا من صنعاء ان الطالب محمد احمد نعمان التحق بالمدرسة الثانوية فيها وان هذه المدرسة تتقدم تقدماً حسناً وقد جلب لها مختبر كيميائى حديث واخذت المدرسة تدرس الكيمياء لطلبتها

فى عالم الفكر
الى فلسطين

هذه مسرحية شعرية فى ثلاثة فصول قصيرة وضعها الشاعر حسن عبدالرحمن بن عبيد الله .

وهي ثانى مسرحية شعرية تصدرها مطبعة عدنية مستقلة بنفسها فى كتاب للبيع .

والقصة تتناول قضية فلسطين وموقف بريطانيا وأمريكا منها .. اما بريطانيا فلخص موقفها انها تعبت من هذه الشلة فانسحبت منها واما امريكا فموقفها عطف على الصهيونية واما الصهيونية فدعوى كاذبة فاشلة .. واما العرب فموقفهم موقف المجاهد دون حياض فلسطين

وكان صاحب المسرحية فى حماس شديد حين كتبها قبل ١٥ مايو والشاعر فيها يدافع عن فلسطين ويعتذر عن تخلف اليمن فى موكب الشعوب العربية . ولصاحب المسرحية مقام عند جلالة الامام احمد ولهذا ترى فى المسرحية مدحاً للامام وبكاء على الامام الراحل واعتذاراً عن عدم اشتراك اليمن فى الدفاع عن فلسطين ولعل بعض القراء سيجدون ان هذه الفكرة بالذات تؤلف لباب المسرحية

اما الفن المسرحى فيها فبسيط لأن القصة تخلو من العقد والعرض المسرحى وهى عبارة عن قصيدة موزعة بين عدد من الاشخاص

على ان هذه المحاولة تستحق الثناء ولعل شعراء الجنوب يستطيعون ان يرسلوا فكرهم فى مسرحيات لأنها اوسع اداء واقرب الى العقول والافهام .

— • —

المهزلة الانسانية



الأستاذ مشرقى عزيز من كتاب الشباب الصحفيين والقصصيين المصريين .. وقد خص فتاة الجزيرة بهذه القصة .

كان يجلس خلف شباك تذاكر الملهى وقد مضى وقت طويل على بداية الحفلة جلس يفكر دون أن يقطع عليه حبل تفكيره أحد إلا بعض المارة الذين استحوذ عليهم الفضول فيدخلون ليلقوا نظرة على صور الممثلات والممثلين ولكن لا يقتربون من النافذة التى يجلس وراءها .

أسند جبهته على راحتيه وأخذ يفكر ويستعرض الماضى وكيف وصل الى مكانه هذا . انها قصة طويلة تدمى جراح قلبه . وبينما هو شاخص ببصره يدقق النظر فى لا شىء اذا بشبح أحد الأصدقاء يمر أمامه فيتوارى هو خلف النافذة كيلا يراه .

منذ مدة قصيرة كانا زميلين فى الجامعة ، يدرسان معاً ويتنافسان فى ميدان العلم ، ولكن شتان الحال الآن ، فها هو ذا قابع فى مكانه من شباك التذاكر ، وذلك ما زال يسير فى الطريق الذى أسعده الحظ أن يستمر فيها . وهنا بلغت به الذكريات أقصاها فلم يستطع أن يمنع دمعتين من الانحدار أو يكبت زفرة خرجت من أعماق صدره وتمتمة سخط على الحظ ... وعلى والده !!

نعم والده .. ! والده سبب شقائه وتشريده ، سبب تعاسته وضياع مستقبله . انه ما زال يذكر ـ كما لو كان الأمس ـ كيف احتد والده فأقسم أن لا يدخله منزله وأن لا يعرفه بعد ذلك اليوم !! ولكن لما ذا . ؟

منذ أشهر والوالد يتغيب عن المنزل باستمرار والنقود تختفي من جيبه حال دخولها إياه دون أن تنال العائلة منها شيئاً . أصبح الرجل غريباً عن أبنائه فاذا ما تصادف وكان بالمنزل واقترب منه أحد الأطفال الصغار نهره وأشبعه ضرباً ثم أخذ يسب الحظ والقدر الذى جمع بينه وبين من يسميهم المجتمع زوجه وأولاده . انه لا يعرفهم ، ولا يريد أن يعرفهم ، بل يلعن الساعة التى رآهم فيها . ثم يترك المنزل ولا يعود إلا إذا خوى جيبه وامتلأ صدره بالسخط والغضب من جديد .

كل هذا والابن الأكبر يرقب الموقف بعين الحسرة والألم ولا يملك أن يفعل شيئاً . وكم من مرة ساورته نفسه بالثورة على ما يجري حوله ولكن آداب المجتمع الشرقى وقيوده كانت تمنعه من الوقوف فى وجه الدكتاتور الماثل أو معاتبته . كيف يجرؤ وهو الابن أن ينصح أباه ؟ ان هذا جرم لن يغتفره له الأهل والأقارب .

ان أشد ما يؤلمه هو بكاء أمه الصامت وقد قصرت عيناها عن تسريب كل ما بأعماقها والأطفال الصغار يرقبونها حتى اذا ما انحدرت أول دمعة انفجروا فى الصياح . حزن دائم والأقدار توالى ضرباتها الواحدة تلو الأخرى والأب يزداد غيا .

طفح الكأس ولم يستطع الشاب أن يتحمل أكثر من هذا . وفى يوم من الأيام المعهودة دخل الأب وقد احمرت عيناه من الخمر والغضب بغير سبب واستعد للانفجار عند أول ملامسة وسرعان ما حدثت الشرارة ودوى الانفجار إذ اقترب أصغر الأطفال من أبيه يستجديه قرشاً . تحركت مشاعر الشاب ولم يقو على كبح جماح نفسه وقد طال صمته ، فثار وأخذ يعاتب والده بشدة . فذهل الأب ثم استجمع قواه وصرخ مقسماً أن لا يدخل هذا الابن العاق منزله مرة أخرى . وها هو بعد أن جاب الطرقات وطرق كل السبل لم يوفق الا الى هذا العمل .

انه ليس بالعمل الشاق ولا الدنىء . ولكنه لا يكفيه ليعيش . ان هذا المرتب لا يتحمل دفع نفقات معيشته وايجار غرفته ثم مساعدة والدته كى يمكنها أن تكفل أبناءها بما يعطيها هو وبما تجود به مكارم والد ابنائها وزوجها .

كان يرسل ما يقرب من ثلث مرتبه لأمه ويحاول المستحيل ليعيش بما بقي . كم من مرة اقتصر على أكلة فى يومه وحاول أن يتناسى الجوع بأن يجهد نفسه فى عمله وكم من مرة بات على الطوى وأغمض عينيه ليأتيه النعاس فيمر هذا عليه فيتحول الى مذكراته ومكان سره الأمين يودع فيها زفرات قلبه وأنات وجدانه المشتعلة ، يدون فيها قسوة القضاء وقصة الحياة التى تتكرر يوماً بعد يوم ، ولم يجد الا أن الحياة رواية والمكلى فيها ممثلون إلا أن من أبدع وأجاد التمثيل هو القدر . هكذا صارت حياته بعد أن كان يبني الآمال العظام ويشيد القصور الشاهقة للمستقبل الذى ظنه .

ـ فى يوم ما ـ قريباً من متناول يده . كان يحتدم شراك القضاء وفخاخ القدر ويحاول أن يتغلب عليها ولكن فى لحظة فقد زمام القيادة فدارت العجلة فى عكس الاتجاه الذى رسمه لها . وها هو شريد طريد ، افترق عن أمه واخوته ، لا يمكنه أن يرجع اليهم ولا يمكنه أن يتحمل نفقات معيشتهم معه .

والسبب المادة ، ذلك الشيطان الذى يصوره لنا الفلاسفة وعلماء الأديان . المادة التي يتطاحن من أجلها الأفراد ، بل الأمم والشعوب . انها لعنة الله على الأرض ، من أجلها لعن الانسان ومن أجلها أيضاً يتعيش ...

وفى احدى المرات رجع الى غرفته وأمسك بالقلم وأخذ يدون ما مر به فى يومه . لقد تقابل مع شاب نحيل ظنه فى بادىء الأمر شبح المخدرات أو مختزعها ولما أنسا لبعضهما ـ والبؤس يجمع بين البائسين ـ راح كل منهما يفضي الى الآخر بما يحتبس فى نفسه من آلام . وكم كانت دهشته حين عرف ان ذلك الشاب الذى يكاد يموت جوعاً هو أحد الكتاب الذين تستهويه كتاباتهم . هو ذلك الأديب الذى أبكاه مرة بأقصوصته وحرك فيه الشجاعة مرة أخرى . لقد

مشرقى عزيز

كان يتصوره فى بحبوحة من العيش ، ينعم بكل ما فى الدنيـــا من متع ولذات ، ولكنه لم يتصور فى يوم من الأيام أن تكون هذه حال أديب من الأدباء . . .

الآن قد شعر أنه ليس وحيداً فى شقائه فهناك من هم أتعس منه إلا أن ما كان يحز فى نفسه أنه هو وأمثاله يصارعون الحيـاة وحيدين وليس هناك من شاهد عدل يهنئ الفائز أو يذرف دمعة رحمة على من يسقط منهم صريعاً وفى يده سيف القتال . .

* * *

لاحظته عدة مرات وهو فى جلسته هذه يعمل كآلة ميكانيكية إذا ما كان هناك عمل ، ويفكر ساهماً فى فترة راحته . المرة تلو الأخرى وهي تراقبه عند دخولها وخروجها من الملهى ، وفى كل مرة تلاحظ أن هناك شيئاً يجذبها نحو هـــذا الشاب فى عينيه الساهمتين كانت تقرأ قصة حزينـة ومن ملامحه النحيلة عرفت أن القدر صوب سهامه الى ذلك القلب الذى ما زال صغيراً لا يتحمل ضربات الحياة .

انها راقصة وبحكم عملها عجمت عود الرجال وعرفت خبيثهم من طيبهم ، وأسود القلب ونقيه منهم كثيراً ما قابلت رجالاً تبـدو على ملامحهم الطيبة ولـكنهم ذئاب فى ثياب حملان وفى أعماقهم ظلمة القبور ولنفوسهم رائحة تفوق رائحة الجثث النتنة . فكرت فى ان هذا الشاب ربما يكون واحداً منهم ، ولكنها لا تدرى سر ما يجعلها تنفى هـذا الخـاطر بمجرد أن تفكر فى احتماله . نعم ، انه يختلف عن الباقين فقـد سطر الألم على جبينه خطوطاً لا تمحى ولا يمكن أن ترسمها براعة التمثيل .

كانت تعامل الرجال كما تعامل شيئاً تافهـاً ستمقته . كانت تنظر اليهم نظرة حقد وغضب ، فهي تعانى نتيجة شهواتهم ، بل هي ضحية طمعهم ورغباتهم .

فى يوم ما خاطبتهم بلغة الفضيلة فى حاجتها فتراجعت الأيدى الى ما وراء الظهور وصمت الآذان عن السماع وأغمضت الجفون كأن هناك شبحاً مخيفاً . فلما تفاهمت معهم باللغة التي يفهمونها ووسطت بينهم وبينها جسدها وفتنتها ، تخطوا من أجلها الأسوار وسمعوا نداءها قبل أن يتجاوز شفتيها .

هى الآن تشوى بجمر الانتقام ؛ وهبتهم جمالها فأنزلوها منهم منزلة المعبود وأخذ يحطم من أجلها بعضهم بعضا . يلذ لها أن تنفث سمومهـا وتسير على أشلاء ضحاياها فقد كانت الضحية . كم من مرة رجعت اليهم تائبـة مستغفرة لتعيش حياة الاستقامة والشرف فضنوا بها عليها وشكوا فى توبتها ، وأوصدوا فى وجهها كل سبل الحياة . نصبوا أنفسهم قضاة فصوبوا رصاصاتهم الى القتيل وتركوا القاتل يمرح ويزيد فى عدد ضحاياه .

يا للتشريع العادل !! متى كان المجرم قاضيـاً ومتى كان المتهم فى قضيته مشاهداً .؟

ولكن لا ... ان هذا الشاب يختلف عن الآخرين . ان قلبهـا يدلهـا على انه زميل وضحية . انه ساذج أصابته الضربة الأولى فكادت تقتله ولم يفق من اغماءته بعد .

بودها لو تفعل له شيئاً ولكنها هى التى لا تخشى الرجال ، كانت تهاب براءته وتشعر بعـارها أمام نظراته الحزينة . كانت تحس بأنها متجردة من كل شىء حتى أصباغها فـلم تقو مرة على الـكلام معه أو الاقتراب منه . بودها لو تخبره ان كثرة التفكير ستمحقه ، وترشده كيف يتحمل المصائب .

لقد لاحظت فى الأيام الأخيرة أن المدير ينظر اليه غير مرتاح ويعتبره يضيع كثيراً من الوقت فى التفكير دون العمل لقد تأخر مرات عن عمله وصاحب العمل القـاسي لا يعذر ولا يهمه أنه كان ساهراً طوال ليله يقلب حاله على وجوهه بودها لو تخـبره أنه على شفا هاوية البطالة المخيفة التى يصعب معالجتها فى هذه البلاد . ولكن كيف السبيل وهي لم تخـاطبه مرة واحدة ولم تلتق نظراتهما أبداً . كانت دائماً تنظر اليـه وهو شارد بعيداً عن ذلك المـكان .

تطور بها التفكير الى انه ربما كان يحب امرأة أخرى ثم سبب له ذلك الحب كارثة فى حياته . اذاً لا بد أن تبعد نفسها عن التفكير فيه فقد تنقلب شفقتها حباً فتضنى هى بشىء لا تريد أن تشعر به ، بل قد اقتلعته من صدرها ، واستبدلت به كراهية لـكل شىء .

استقر فى صدرها قتال عنيف بين عواطفهـا المختلفة وقفزت الى الأمام مشاعر جديدة كانت مغمورة لسنين طوال ، وأخيراً أسلمت قيادها لأقوى عواطفها .

لا ... لا بد أن تحـذره من مدير العمل و ... واليوم . وقررت عند خروجها أن تعرج عليه لتسأله شيئاً ثم تستدرجه فى الحديث حتى تجد الوقت مناسباً لتحذيره .

وعندما فرغت من عملها أخذت تفكر وهي فى طريقها الى مكان الشاب عما ستقوله له وعند ما اقتربت من مكتب المدير أوقفها صوته الغاضب وأيقظها من تفكيرها فأنصتت باهتمام .

— خذ ياسيدى هذا ما لك من نقود ولا تعـد تريني وجهك بعد اليوم .

وبعد ثوان خرج الشاب يتعثر فى أذيال الذل والألم وقد طأطأ رأسه وقاربت دمعتان حافتى وجنتيه وأوشكتا على الانحـدار . سار وكأنه تحت تـأثير تنويم مغناطيسى وقادته قدماه الى الخارج .

ثارت فى نفسها عوامل السخط والغضب والشفقة . شعرت بأنها إن دافعت عن هذا الشخص فانمـا هي تدافع عن أمثالها من الضحايا .

انفجرت فى وجه المدير تؤنبه على فعلتـه وكيف يطرد مثل ذلك الشاب الوديع الذى لم يقترف جرماً ولم يجن ذنبا . لم تشعر الا بالكلمات تتدفق من بين شفتيها وهي لا تدرى ما تقول .

ولـكن جملة واحدة أسكتتهـا وأهدأت من ثورتهـا . نعم انها سمعت نفس ما قيـل للشاب منذ دقيقتين ؛ ودون أن تفكر مدت يدها وأخذت النقود ثم سارت بها قدماها الى الخارج .

ومن بعيد لمحت الشاب يمشى بخطوات متثـاقلة وهو ينظر الى الأرض . أثار منظره فيها عواطف شتى لم تعهدها من قبل . فأسرعت حتى حاذته ثم حيته ، فلم يرد ...

— أطردت ؟

— ما ذا ؟ ... نعم .

— ولـكن لما ذا ؟

— لا أدرى ....

— لقد طردت أنا أيضاً ، ولا أدرى السبب ... انه ظالم .

— لم أجد للآن أحداً فى قلبه غير الظلم .

— ليس كل الناس هكذا ..

— لم أقابل غير هؤلاء وأظن انني لن أعرف غيرهم ؛ إذ يخيل لى أن العالم لا يحوى الا أمثالهم أما الباقي فهم الضحايا الذين لا يملكون حولاً ولا قوة ، ولو ملكوا لأصبحوا مثلهم .

— لا تكن متشائماً الى هذا الحد ... ألا تريد أن تشرب معي فنجاناً من الشاي ، ان الوقت مناسب ومنزلى قريب .

لم يرد ولم يظهر ما يدل على موافقته إلا أنها حين اتجهت نحو المنزل كان يتبعها ، وعرفت أنه كان يسير دون أن يعرف — لقد تبلد ذهنه .

لقد فهمت هذه السيدة ما لم يستطع العالم أن يفهمه ، وأحست بكل ما يعتلج به صدره ، وأحبت أن تقدم اليه يد المساعدة .

نعم ستساعده بكل جوارحها ، ستشجعه على المضى فى المقاتلة حتى النصر ، ستنتزع اليأس من قلبه ، وهي التى لم تعرف لذة النصر إلا فى اسقاط الرجال .

ها هو قد جلس فى ركن من الغرفة . انه صورة هادئة حزينة تلمح من بريق عينيها دمعة وقراقة وأخيراً سقطت هذه الدمعة وراح صاحبها فى شجونه الصامت ، يغلى كذلك الاناء المحكم الغطاء بجوفه ماء من فوق نار ، تسمع له صوتاً متى اقتربت منه وبالعكس ان ابتعدت عنه .

عرفت قصته فأشفقت عليه .

هكذا لم يجد الشاب صدراً حنوناً الا فى ذلك المنزل ، ولم يعرف منذ فراقه لأمه قلباً يصغى لما يقول وعيناً تدمع لحزنه وتفرح لأمله إلا عند تلك المرأة . كانت تقاسمه كل شيء وتعطيه كل ما تملك . ان بينهما شيئاً مشتركاً يجعلهما يشفقان على بعضهما .

لماذا يحب الطفل أمه ..؟ أليس لأنها تشفق وتعطف عليه ؟

ولقد انقلبت شفقة كل منهما حبا ... !!

ولكن كيف يرضى هو بمثل هذا العيش .. ؟ لقد أقنعته أن يعيش معها حتى يحصل على عمل فيمكنه أن يقدر أمر نفسه وربما أمرها أيضاً .

أخذ يقطع الليل والنهار سيراً على قدميه ليرى كم ليلة تكفى لقطع طرقات العاصمة ، حتى اذا ما أعياه البحث ووجد أن الرحمة قد انقطعت من الأرض ، رجع اليها ليبثها شكواه فيجد أذناً صاغية وقلباً نابضاً وعيناً باكية وكلمات تشجعه على البحث فى اليوم التالى .

طال به الوقت وأعياه السير فى الطرقات ، ونفد كل ما فى جعبته من كلمات يستجدى بها الرحمة والعطف من قلوب المقوحشين القساة . وفى ليلة رجع وهو يهب بين أن يهيم على وجهه فى الطرقات أو يعود اليها خالى الوفاض . وجلسا كعادتهما ، وهى تسرى عنه وهو يروى لها أحداث يومه ويقص عليها قصة جديدة من قسوة الزمان .

ثم خطر له أن يسألها عما لم يجرؤ على سؤاله لمدة طويلة . مرات عديدة كاد ينطق الكلمات ثم أحجم ، ولكن هذه المرة تشجع وسألها من أين يأتيها المال الكافى لها .

وبلطف أزال شكوكه وبلهجة أقنعته أنه ليس هناك من وسيلة غير هذه ، أفهمته أن هناك شيخاً عجوزاً ما زال يظنها على ما كانت عليه ويعطيها بعض النقود ؛ وانها بمجرد أن يحصل هو على عمل ستطرده شر طردة .

بكى فمسحت بيدها رأسه ، وبكت هى الأخرى فسكت ..

وبعد مرتعدة ناولته بطاقة صديق حاجتها ، وحاول أن يقرأها والدموع ما زالت فى عينيه تقيم حاجزاً بينهما وبين الكلمات قرب البطاقة ثم قرأ ، وأن أنة خرجت من كبده وصرخ صرخة أسد جريح ثم غلبه الضعف فسقط مغشياً عليه ..

لقد كانت بطاقة والده ...!!!

سجل اسمك فى :

يوميات مدرست

واقرأ :

بجماليون

الى الذين لا يستطيعون النوم



اسبرو

يجلب الراحة والشفاء

احتياج العالم الى دواء غير مخدر وذى مفعول سريع لا يعرقله النوم، أى دواء يجلب النوم بدون ان يخدر أو يضعف الاعصاب. وسر النجاح ان اسبرو يؤدى هذا الغرض، فان تأثيره على الجسم يجعل النوم مريحا تماما حتى اذا استيقظت فى الصباح وجدت نفسك منعشا تماما. ويجب على المصابين بالأرق ان يجربوا اسبرو لكى يقدروا مفعوله وفوائده. وبعض هذه المزايا التى تجلب النوم اللذيذ هى التى تهدئ الأعصاب وتزيل بسرعة التأثير السيء لأى حبيب. وتكرر القول لجميع المصابين بالأرق وسرعة التأثير العصبى والألم كالصداع والنيورالجيا وعرق النساء والروماتزم: جربوا اسبرو

اسبرو لا يضر القلب

اسبرو تنسى الأرق

اسبرو هو صديق وقت الحاجة



اسبرو يستعمل كقرغرة

يكثر فى أيام الحر والغبار احتقان الحلق على ان غرغرة «اسبرو» ذات مفعول سريع تخفف المرض منه فورا فى نصف كوبة ماء فتشفى من احتقان وتمنع الاصابة بكل أنواع الامراض

جرب «اسبرو» فى الحالات الآتية

الانفلونزا	عرق النسا	الروماتزم
أوجاع الرأس	البرد	التعب العصبى
الأرق	وجع الظهر	وجع الأسنان

الوكلاء: جورج كوفمن (الشرق) ليمتد - عمان

أعرف حضرتكم بأنى كنت مريضا فذهبت الى مستوصف بالقرب منا وكتب لي دواء فتناولته فلم يأت بفائدة ثم جاء تلميذ لسبرو وقرأ فارشدنى الى اسبرو فتناولته ثم مكثت يوما صحيحا وقت واذا بصحتى جيدة فشكركم كل الشكر على مفعول هذا القرص الصغير؟

سمى عامر

أكتب اليكم هذا بعد أن استعملت تلك الاقراص العجيب الا وهى أقراص «اسبرو» فى معالجة الصداع الدائم الذى كان يحطم رأسى من وقت لآخر وحين آن لآن . وان هى إلا فسحة وجيزة حتى شعرت من الصداع اللعين وزال ما لحقنى بسببه من الامراض .

وتفضلوا مقبول فائق احترامى؟

نجيب وهبه

قد اتانى مرض الزكام الشديد الذى يطرش الشعر بغزارة فى الرأس ويؤثر على الاعصاب ويعدم معرفة لذة الطعام وعدم امكانى على تأدية عملى وقد حرمت حلة بغاثير ثم أرشدنى أحدهما استعمال حبات الاسبرو الاكيدة المفعول حيث استعملتها يومين كاملين فط فشعرت فى الحال بالصحة الكاملة تماما؟

نجيب فهمى

ثقيف.. فوق الدوائر

لم تنشر حكومة اليمن بلاغاً تشرح فيه مرمى رحلة سيف الاسلام عبدالله الى أمريكا ولكن الأوساط المطلعة علقت على هذه الرحلة تعليقاً يرسل بعض النور على هذا الغموض والابهام

فقد اتصل سيف الاسلام عبدالله بالسلطات الأمريكية واتخذ معها التدابير لقرض أمريكي لليمن ولما عاد الى ابيه شرح له ما رأى في الشرق والغرب من حضارة وعمران وألح في اقناع أبيه أن يرسل بعثة علمية الى مصر وان يكون عضواً ناطقاً لا مستمعاً في الجامعة العربية

وكما هي عادة اليمن فقد جهل الشعب اليماني كل ما دار ووقع في هذه الشؤون فما معنى القرض الامريكي وما مغزاه ؟

تقول الدوائر المطلعة أن عقلية سيف الاسلام عبدالله قد لانت بعد جمود وان الأنوار الباهرة في القاهرة وباريس قد مزقت الستار الحالك الذي ضربته اليمن حول عقل السيف عبدالله . ولكن هذا الفتح الجديد قد تعثر بفقر الخزينة اليمانية فلجأ السيف عبدالله الى الانتفاع بمشروع القرض والايجار الامريكي .

ويعتقد البعض ان هذا القرض سيكون مالاً نقداً . ولكن المحافل المالية ترى أن القرض سيكون في تقديم آلات زراعية كالجرارات وفتح قنوات وتقديم مواد لبناء الجسور والكباري لتحسين الزراعة اليمانية . والباحث يعلم أن اليمن الزراعية اليوم أشبه بمصر قبل محمد علي الكبير فالانتاج محدود بالفصول . ولكن هذه المشروعات ان صحت ستمكن اليمن من انتاج مستمر طوال العام لأن الري لن يقف في فصل دون فصل وبذلك يصبح في اليمن :

Perennial Irrigation.

ثم أن اليمن ليست غير واحات منتشرة هنا وهناك ، ولأجل هذا تفتقر بعض النواحي وتثرى اخرى ولكن القرض قد ينشئ آباراً ارتوازية فيكثر الماء في العربية السعيدة وتخدم الواحات الصحاري في نفس البلاد .

وقد لا يساعد القرض على انشاء خط سكة حديد في اليمن ولكنه يسهل وسائل النقل بانشاء سيارات بس ومواصلات جوية ، فالسيارات البس و«الجمول» تستدعي انشاء طرقات معبدة والمواصلات الجوية تشجع الفاكهة اليمانية لانها ستنقلها الى عدن في لمحات .

ومن المحتمل أن تبنى أرصفة في موانئ اليمن . وفي الدوائر الحكومية اليمانية رغبة في اقامة ميناء الحديدة وبالفعل تدور مباحثات بين اليمن والسلطات المصرية لارسال مهندسين وعمارين للبلاد في هذا العمل الضخم ، ولكن المطلعين يرون أن ميناءي المخاء وميدى تليقان بالانشاء . كما أن اليمن في أمس الحاجة الى فنارات . وكان المفهوم أن فناراً يمانياً سيبنى منذ حين

وستمون أمريكا اليمن بالادوية ومتطلبات المستشفيات .

ونحن نأمل أن يقام بنك عقاري يماني .

هذا ما يتعلق بالقرض ! أما عضوية اليمن في هيئة الأمم المتحدة فمطلب شعبي خطير .. ان هذه العضوية ان صحت ستعطي لليمن مقاماً معترفاً به بين الامم فيكسب العرب صوتاً صديقاً في الهيئة الدولية وستمكن اليمن من انشاء عملة يمانية معترف بها .. وفوق هذا وذاك فان العضوية تحمي اليمن من الاستعمار الأجنبي وتعطي لليمن فرصة الشكوى الى الهيئة الدولية ان ضام حدودها غاشم ، وقد ترتبط اليمن بمعاهدات قيمة فتلعب دوراً خطيراً في الشؤون الدولية .

ولعل القراء يذكرون أن اليمن كان ولا يزال مستمعاً في موكب الجامعة العربية . وقد خرجت الاشاعات بان اليمن مستمع لأنه بعد هزيمته في الحرب اليمانية السعودية قبل أن يجمل تمثيله في الخارج في أيدي ملك الحجاز .

وقال آخرون بان اليمن يخشى النور لأن سجين الباستيل قبله لم يحتمل الضياء بعد أن قضى أربعين عاماً بين جدران السجون القاتمة ، وأدعى آخرون أن العائلة المالكة تهيب الشعب فهي لذلك تحاول البعد عن كل هيئة تعترف للشعوب بحق .

والواقع أن الجامعة العربية جاملت اليمن مجاملة مستمرة فقد منعت الحكومات العربية جميع صحفها من ذكر مساوئ الحكم الامامي خوفاً على الوحدة العربية من تصدع وكان اليمن على استعداد دائم للانسحاب من الجامعة العربية لأتفه الاسباب

فبالاشتراك اليمن كعضو ناطق تتم وحدة الجامعة ، وتجد اليمن ذاتية مستقلة فلا يتحكم في سياستها الخارجية أحد

ويتخوف الشعب اليماني المظلوم لأنه يتوهم بان كل هذه قيود حول رجله وسلاسل حول عنقه وهو الذي قابى مظالم لا يشيب منها الطفل ولكنه يموت هلعاً من تصورها . ولكن المحافل العليمة ترى ان هذا كله في مصلحة الشعب المهضوم . ان العصر عصر رجل الشارع .. عصر اليماني الجاهل الفقير المريض . وليس للدكتاتورية مجال .. فكما أن للحكومات تحتمي من غيرها بسلطة دولية فان الشعوب الأبية تستطيع أن تحتمي من حكوماتها الغاشمة بسلطة دولية

تكذيب اشاعة

انتهز بعض الناس هداهم الله أيام كان السيد محمد بن صالح المحضار المطوف بمكة المكرمة بعدن يزور حجاجه وأصحابه بها بأن المذكور ترك خدمة الحجاج ووكالته لآل شرف جمل الليل فقد افترى من أشاع ذلك .

والحقيقة السيد محمد بن صالح المحضار لا يزال مطوفاً ووكيلاً لآل شرف جمل الليل بمكة المكرمة .

والسيد محمد بن صالح المحضار يكذب هذه الاشاعة وجميع حجاجه الذين زارهم وزاروه في عدن يعلمون أن هذه الاشاعة مكذوبة عليه ووكيله بجده يتلقى الوافدين كالعادة عند ما يذكر اسم السيد المحضار . وبيته لا يزال مفتوحاً يرحب لوفود بيت الله الحرام وزيارة مسجد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فأهلاً وسهلاً بكل وافد وعلى الرحب والسعة . وسيرى كل وافد ما يسره .

حديث رمضان

آن أوان الزكاة واخراجها في هذا الشهر الكريم المقدس عند جميع المسلمين وأول ما يتبادر الى الذهن أن الغرض من الزكاة هو اعطاؤها للفرد الفقير المحتاج ولكن الانسانية أصبحت تعمل في سبيل الجماعة لا في سبيل الافراد وكل الانظمة الدولية والاجتماعية والادارية في جميع الممالك المتمدنة تشهد بهذه الحقيقة :

اذا ساعدنا فرداً من الناس أو أفراداً كلاً لوحده فنحن انما نقدم عوناً مؤقتاً يستعين به هذا الفرد مؤقتاً أيضاً وقد يجد الفرد كما هو الحال في هذا الرزق السهل سبيلاً للخمول والكسل والاستجداء أما اخراج الزكاة لصالح الجماعة كبناء المدارس وهو أهم ما يجب أن نسعى اليه في هذه المرحلة من يقظتنا أو بناء مستشفى أو دار للامومة المعذبة أو جمع رأس مال للصرف على بعثة تذهب للدراسة في أوروبا وأمريكا ، تدرس الحقوق (سيما ونحن نجهل جميع حقوقنا) وتدرس الاقتصاد والطب والزراعة والهندسة ، فان اخراج الزكاة لهذه الأغراض ، تكون بداية لبناء شعب كريم يعتز بكرامته .

ان المفروض في إخراج الزكاة هو محاربة الجهل والفقر والمرض في الأمة بكاملها لا في أفراد يعيشون عاماً إثر عام يتكففون الأيدي .

يتحتم علينا إن أردنا أن نبني مملكة أن نشن حرباً شعواء على مصادر الفقر فنعنى بالجاهل والمريض ونؤسس المؤسسات الاقتصادية لنوجد العمل للعاطلين .

بهذه الوسائل نستطيع أن نكون الدعاة الى الحياة العزيزة أما بالطرق العقيمة التي يتبعها مقفيقهونا الدعاة الى الموت فاننا بلا شك سنذهب الى حفرة عميقة لا قرار لها

المعهد البريطاني بعدن

قسم الدراسة - الصفوف الانكليزية لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨

من المقترح أن نعيد افتتاح الصفوف المذكورة اعلاه ابتداء من أول سبتمبر على أساس تكوين صفوف عملية لمدة ثلاث سنوات للمبتدئين وغيرهم من الذين لم يحصلوا على تمرين كاف في هذه اللغة .

وفي أول اكتوبر ١٩٤٧ ستفتتح صفوف عالية تحوي مواد أوسع مدى للمتقدمين لامتحان جامعة كمبردج (شهادة السينير) الذي يبدأ في ديسمبر ١٩٤٨ .

وعلى جميع الذين يرغبون في الانضمام الى أي من هذه أن يقدموا طلبات رسمية الى ادارة المعهد البريطاني فيما بين الساعة السادسة والسابعة والنصف من مساء أحد الايام التالية : الثلاثاء ١٩ أغسطس الاربعاء ٢٠ أغسطس أو الخميس ٢١ أغسطس .

وبما أن عدد الطلبة سيكون محدوداً بطبيعة الحال فان الطلبات التي يسرع أصحابها بتقديمها هي التي ستنال الاعتبار .

يوم الموظفين

يجتمع الموظفون اليوم . !

ويجتمعون لاقامة هيئة تحمي مصالحهم في وطن تغترب المصالح فيه !

لقد عاشت عدن تحت الحكم الهندي سنوات فلم تجن منه غير الذل والهوان !

لم تكن حالة الموظف العدني أحسن من حالة الموظف الهندي حين كان السيف البريطاني مصلتاً فوق رؤوس الهنود !

يكفي أن نعرف مبلغ شقاء الموظف العدني بأن نعلم أننا مررنا بدور كان العدني يبدأ حياته فيه موظفاً مجانياً Candidate وتمر الأعوام ولا يزال العدني متطوعاً تطوعاً قهرياً .. وفي خلال كل هذه المدة يتقرب أب المرشح للوظيفة من جميع الرؤساء ويرسل الهدايا تلو الهدايا ويذهب جميع افراد الأسرة «لمايدة» الرئيس في الاعياد وارسال الدموع مدراراً في احزانه ...

ثم ماذا . ؟

بعد ثلاث أو أربع سنوات يعين المسكين بمرتب ٣٥ ربية .

هل بعد هذا شقاء ؟

انتهى ذلك الدور عند ما نطق العدنيون !

ولكنهم نطقوا بنصف الكلام ونصف الكلام يأتي ببعض الحق . فليكن الكلام كاملاً ان اردنا الحق كاملاً .

ثم جاء دور «الصاحب قال لي» وضجت المجالس والأسمار بحديث الصاحب وابتسامه وانحناء رأسه وتحيته وكلمة شكره . وأصبح «الصاحب» ليلى العامرية ولكننا جميعاً صرعاه المعاميد ..

زمان طويل لم يعرف الموظف العدني فيه حقه بين الحقوق ومطالبه بين المطالب .. ان الموظفين هم الطبقة الراقية في عدن لأنهم القراء الكتاب ومع ذلك فقد عاشوا خانفين لأن من تقدمنا في الوظائف أوحوا الينا الخوف والهمونا السعي الحثيث لا للنفال حقاً أو مركزاً أو جاهاً أو ندفع ضيماً أو نرد كيداً ولكن لنكسب الشرف العظيم حين تفتر شفة «الصاحب» عن لآل رطاب تنطق بكلمة Thank you

واليوم بعد العذاب . يجتمع الموظفون لا ليروا لنا حوادث العمل والشغل والصاحب ولكن ليتشاكوا . ليتوجعوا ... ليبكوا ... ليؤلفوا هيئة تمسح هذه الدموع . وتقدم البلسم الشافي لهذه الأوجاع .

هذه الهيئة يجب أن تحمي الموظف العدني .. يجب أن لا تتركه في الوظائف الحقيرة Menial Servies يجب أن ترى أن العزة ميزة الموظف العدني وان الذليل لا ينافسنا بعد اليوم

شكوى

للانجليز في بلاد الصومال اكثر من ٦٢ سنة .. لم يقدموا لنا فيها مساعدة ما .. وقد جاءت أخيراً فرقة استطلاعية كشفت وجود زيت وفحم ومعادن . وقد كتبنا للحاكم العام ان لا يستغل الاراضي قبل ان نتفاهم ولكننا لم نلق جواباً

ولقد علمنا الآن أنهم يوشكون أن يشرعوا في العمل فاحببنا أن نطلع العالم على ما نحن فيه . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

عمر حسين